سر صناعة الإعراب

فكرهوا أن يجمعوا بين حرفين متقاربي المعنيين ثم قالوا مع هذا يا عبد ا فجمعوا بين يا والإضافة التي هي للتعريف لأنهما تباعدا فكان أحدهما في أول الاسم والآخر في آخره .

فإن قال قائل فإذا كان الأمر على ما ذكرته فما تقول في قولهم في تثنية أحمر وأصفر وحمراء وصفراء ونحو ذلك مما لا ينصرف معرفة ولا نكرة أحمران وأصفران وحمراوان وصفراوان والنون هنا بدل من ماذا هي هل هي بدل من الحركة والتنوين جميعا أو بدل من الحركة وحدها أو بدل من التنوين وحده .

فالجواب أنها بدل من الحركة والتنوين جميعا .

فإن قلت فإن أحمر وصفراء لا تنوين فيهما .

فهو كذلك إلا أنك لما ثنيت الاسم فأبعدته عن شبه الفعل بالتثنية إذ الفعل لا تصح تثنيته زال عنه ترك الصرف لزوال شبه الفعل عنه فقدر فيه في التثنية التنوين فصارت النون في حمراوان وصفراوان وأحمران وأصفران عوضا من الحركة والتنوين جميعا .

فأما النون في هذان وتان واللذان واللتان فالقول فيها إنها ليست عوضا من حركة ولا تنوين ولا من حرف محذوف كما يظن قوم ولا حكم هذان واللذان في انهما اسمان مثنيان حكم الزيدان والعمران